

بحار الأنوار

[341] فأجابوا جميعاً: أن وفقت في الرأي، وأصبت في القول، ولن نعدو ما أمرت نوليك هذا الامر، فأنت لنا مقنع، ولصالح المؤمنين رضي.

= كانوا يجتمعون تحتها في الادوار الجاهلية لعطائم الامور والنوائب التي تنوبهم، ثم تكلم و احتج بأن الانصار حيث كانوا أنصار رسول الله والذابون عنه وبأسيا فهم دانت العرب واستحكم سلطان الدين وعري الاسلام، فهم أولى بأن يجوزوا سلطانه ويتوارثوا الملك الذي أسسوه بأسيا فهم وتفدية أرواحهم ؟ ! من هؤلاء المهاجرين الذين راموا ميراث رسول الله ووطنوا انفسهم حيازة سلطانه وملكه ! وعلى هذا المبنى يبتنى أيضا حجة المهاجرين حيث قالوا: نحن عشيرته وأولياؤه، وانما يكون الاحلاف والانصار أولى بميراث حليفهم واحراز سلطانه، إذا لم يكن له قرابة وعصبة فعلام تنازعوننا هذا الامر من بعده ؟ واما رسول الله الاعظم - نفسي له الفداء - لم يبايع الانصار على الحلف الجاهلي و لو كان ص يريد الحلف الجاهلي بأحكامه، لما رد نصره بنى عامر بن صعصعة قبل بيعة الانصار بسنة أو سنوات، على ما مر شرحه ص 273، وانما يبيعهم على أن يعطوه النصر والحماية و يضمن هو لهم الجنة، سواء في ذلك بيعتهم في العقبة الاولى والثانية، وقد اعترف بشير بن سعد بذلك في هذا المجلس على ما سيحجى. وهكذا بيعته ص مع المهاجرين والانصار في بيعة الرضوان، بيعة اسلامية رضى بها الله عزوجل وأيدها بقوله " ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعده من الله، فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم " براءة: 111. أفترى - أيها القارئ الكريم - أن سعدا وسائر المهاجرين والانصار وفوا ببيعهم الذي بايعوا به ؟ نعم بايع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا في صدر الاسلام بأمر من الله عزوجل على أن يكون أخاه ووارثه وخليفته، وبايع هو - نفسي له الفداء - رسول الله على أن يؤازره ويقيه بنفسه و =